

## خطبة بعنوان: وأقبل العشر الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب الانام احمده سبحانه تقرب اليها بالنعم على الدوام. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فضل ما شاء من الليالي والاليايام. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. خير من صلی وصام واتى بالقيام - 00:00:00

صلوات ربی وسلامه عليه الى يوم ان نلقاه وبعد عباد الله. اوسيكم ونفسی المقصرة بتقوى الله فان من اتقاه وقاد وجعل الجنة مثواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن - 00:00:24

ان الا وانت مسلمون. واعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخیر الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في - 00:00:44

نار ايها المسلمين هذا هو الضيف الذي قد حل بنا رمضان بصيامه وقيامه قد اذف الرحيل ونحن مقبلون على العشر الاواخر منه. فهلا نجدد نية صادقة صحيحة الى العبادة والطاعة وانيبوا الى ربكم واسلموا له. واسلموا له من قبل ان - 00:01:04

العذاب ثم لا تنصرن. نعم ينبغي علينا ان ندرك ان ما قد فات فان انه قد فات ولكن علينا الجد والاجتهد فيما هو ات فان العبرة بالخواطيم. فكم منا في هذه الليالي التي قد سبقت؟ قد فرط. وكم منا قد اجتهد - 00:01:34

وما هذه الليالي التي اقسم الله بها في قوله والفجر ولیال عشر فان من المفسرين من قال المقصود بالليالي العشر ليالي رمضان وان كان الاخرون قالوا هي ليالي العشر من شهر ذي الحجة - 00:02:04

فلا ريب ان هذه الليالي العشر هي افضل ليالي الدنيا كما نبه على ذلك شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله بان ليالي العشر من شهر رمضان الاواخر افضل من - 00:02:24

ال العشر من شهر ذي الحجة وايام العشر من شهر ذي الحجة افضل من ليالي من ايام العشر من شهر رمضان اي عباد الله ان هذا القرآن ينبغي ان يتلى في ليالي رمضان نعم يقول صلی الله عليه وسلم - 00:02:44

اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره اذا لم يقم به نسيه ولهذا كان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يأمر اصحابه اذا جاء رمضان بنشر المصاحف - 00:03:04

وهكذا كان غيره. ايها الصائمون. نعم استقبلوا ما بقي من العشر الاواخر من رمضان كما كان يستقبلها رسول الله صلی الله عليه وسلم. فهذه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول - 00:03:24

صلی الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم يقول رضي الله عنها كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا دخل العشر ونحن في هذه السنة - 00:03:44

ندخل في ليالي العشر من ليلة الغد تقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. رواه البخاري. نعم يشد مئزره وهو كنایة عن اعتزال النساء حتى انه عليه الصلاة والسلام لا يجد وقتا لاهله - 00:04:04

لان وقته كله في المسجد ثم ينتبه إلى اهله فيوقظهم للصلوة. ثم ليله بالعبادة شد سمعك عن المحرمات. شد عينك عن المسلسلات. شد قلبك في الطاعات في هذه الليالي العشر التي هي افضل ليالي الدنيا - 00:04:34

ايها الزوج ايتها الزوجة يقول النبي صلی الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ امرأته فصليا ركعتين وهذا وان كان في غير رمضان لكن لنتأمل الاجر حتى نتعلم قيام الليل. من استيقظ من الليل - 00:05:03

وايقظ امرأته فصليا ركعتين كتبهما الله او كتبها من الذاكرين الله كثيرا والذكريات رواه ابو داود. ولنتذكر ان من صلی مع الامام ولو

لم يقم الليل كله من صلى مع الامام في القيام حتى ينصرف الامام كتب له قيام ليلة. وقد جاء في الحديث - 00:05:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام باصحابه فصلى بهم حتى انتصف الليل ثم انهى صلاته فلما كانت القابله قام بهم من بعد العشاء وصلى بهم حتى ذهب ثلث الليل. ثم ذهب الى معتكه - 00:05:58

فلما كانت القابله قام بهم حتى خشي اصحابه ان يفوتهم الفلاح يفوتهم السحر من الليل للصيام. فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا ما دام ما باقى الا وقت قليل كم قمنا الى السحر الى الاذان. فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام - 00:06:18

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. ومع الاسف ان بعض الناس يبحث عن امام يخفف الصلاة ولا يصلی وفق السنة ثم يطبق هذا الحديث عليه. يقول صليت مع الامام وانصرف الامام كتب لي قيام ليلة - 00:06:48

يا مشيكين ان الالف واللام في هذا الحديث انما هو للامام المعهود المأوف لاجل رسول الله صلى عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام ذلكم الامام الذي يوافق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

لا ينقر نقرأ ولا يهذي هزيا نعم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ايها المسلمين عباد الله ان صلاة الليل لا شك انه من افضل الصلوات فكيف اذا كان في العشر الاواخر - 00:07:28

يقول صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل. رواه مسلم وجاء في كتاب الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى مدح المستغفرين بالاسحار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من من قرأ عشر - 00:07:48

ایات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ بمنة آية كتب من ومن قرأ من قرأ من قرأ الف آية كتب من المقطرين يقول الله تعالى عن هذه العشر الاواخر من شهر رمضان انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر - 00:08:19

ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر هي سلام للمؤمنين من كل سوء وحسن لهم من كل شر. نعم يتقربون الى - 00:08:49

بالطاعات هي الليلة التي قال الله عنها انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها يفرق كل امر حكيم. قالت ام المؤمنين عائشة يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر - 00:09:09

اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. رواه الترمذی وصححه وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد افضل من - 00:09:29

اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والآخرة. رواه ابن ماجة. وكان صلى الله عليه وسلم ينبه على هذه الليلة الشريفة. فيقول عليه الصلاة والسلام من حرمها او من حرمها فقد حرم الخير كله - 00:09:49

ولا يحرم خيرها الا محروم رواه ابن ماجة. نعم من قام ليلة القدر ايمانا حسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل في الثالث الاخير من - 00:10:14

من الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغرنی فاغفر له وذلك حتى تطلع الفجر. رواه البخاري.

ويقول صلى الله عليه وسلم ان في الليلة جاءت لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل خيرا من امر الدنيا والآخرة - 00:10:34  
اللى اعطاه ایاه وذلك كل ليلة رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء في كل يوم وليلة يعني من ليالي رمضان ان لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة - 00:11:04

رواه الامام احمد ای اي عباد الله اخبر الله عن المتسابقين عن اهل الجنة في عليين ان من اوصافهم انهم يقولون ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الصابرين - 00:11:24

والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا الله الا الله وحده وشهاده ان محمدا عبده - 00:11:44

ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. صلوات ربی وسلمه عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين. اما بعد عباد الله فان النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم امر بتحري ليلة القدر امر بتحري ليلة - 00:12:25

القدر حتى نحصل الاجر. يقول صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. قال الحافظ النووي  
رحمه الله قال جماعة هي متنقلة في سنة في ليلة وفي سنة - 00:12:45

في ليلة اخرى وهكذا يقال وهو قول مالك والامام احمد اي عباد الله ان هذه الليلة التي هي ليلة القدر لا تكون الا في العشر الاواخر.  
على الصحيح من اقوال اهل العلم. وقد ذكر العلماء لها علامات منها ان الشمس تطلع - 00:13:05

صبيحتها لا شعاع لها صافية مثل الطشت. وتصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة. وهي ليلة بل جاؤوا لا حرارة ولا باردة تبدو كواكبها ولا  
يخرج شيطانها حتى قضي فجرها والملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى. قال عليه الصلاة والسلام وان الملائكة -  
00:13:25

تلك الليلة اكثر من عدد الحصى. رواه ابن خزيمة. نعم ينبغي علينا ان ننتبه ان هذه الليلة فيها يفرق كل امر حكيم. وكان من سنة  
نبكم صلى الله عليه وسلم انه ينشغل في هذه - 00:13:55

في طلب هذه الليلة في العشر الاواخر كلها. ولا ينشغل بamarاتها. وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاولى اخر من رمضان لعله  
ان يدركها وكان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى - 00:14:15

الله عز وجل ثم اعتكف من بعده ازواجه رضوان الله تعالى عليهم والممعتكف يدخل بكرم وفضله فينبغي على المسلم ان يدرك ان  
الاعتكاف سنة ومعناها قطع العلائق عن الخلائق. ولهذا - 00:14:35

جاء من قوله صلى الله عليه وسلم ما توطن رجل مسلم المساجد للصلوة والذكر الا تتشبّش الله له كما يتتشبّش اهل الغائب لغائبهم اذا  
قدم عليهم اخرجه ابن ماجة بسند - 00:14:55

قال الزهري رحمه الله عجبا للمسلمين تركوا الاعتكاف مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبظه الله عز  
وجل. وانت في الاشهر كلها تذهب وتغدو وتروح - 00:15:15

افلا تعتكف في هذه العشر فتحصل اجر الخلوة مع الله ان شهر رمضان فرصة للتوبة من جميع المحرمات فعلينا يا عباد  
الله ان نتسابق الى الخيرات والسابقون اولئك - 00:15:35

المقربون اللهم انا نسألك ان توقفنا لادراك ليلة القدر وان وان ترزقنا العافية حتى ندرك اجرها وثوابها. اللهم وفقنا لهداك. واجعل عملنا  
في رضاك. اللهم نسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك. والسلامة - 00:15:55

من كل اثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع  
سخطك يا رب العالمين. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا. اللهم اجعل - 00:16:15

من يوفق لقيام ليلة القدر فيكتب له عظيم الاجر ويمحى عنه كل ذنب ووزر يا سميع الدعاء اللهم وفقولي امرنا والله وفقولي  
امرنا لما تحب وترضاها. اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى اعز بهم دينك يا رب العالمين - 00:16:35

واعلهem رحمة بشعبيهم يا اكرم الاكرمين. اللهم اذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. واجعل هذا البلدان من المطمئن سخاء  
رخاء وسائل بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات - 00:16:55

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:17:15